المجلد الرابع - الإصدار السادس والأربعون
تأريخ النشر: 20 أغسطس 2023 م

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064

IJRSP

الاقتران الثنائي بين اسم الله الحليم وأسماء الله الحسنى في القرآن الكريم والسنة النبوية

Dual association between the divine name (The Forbearing) and other divine names in the holy Quran and the noble prophetic tradition.

إعداد: الباحثة/ مها سعود نامي الرحيلي

باحثة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، شعبة العقيدة والدعوة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية

Email: mnamialrehaili@stu.kau.edu.sa

الملخص:

تناولت الدراسة موضوع (**الاقتران الثنائي بين اسم الله الحليم وأسماء الله الحسنى في القرآن الكريم والسنة النبوية**) دراسة موضوعية حيث هدفت إلى استنباط معاني اسم الله الحليم، والاسماء المقترنة به ودلائل الاقتران، وتظهر أهميتها في أنها تسعى إلى تحقيق التوحيد وزيادة الإيمان؛ وذلك يتحصل بالعلم بأسماء الله الحسنى، فإن معرفة اسم الله (الحليم) وفهم معناه -كما هو الشأن مع بقية أسماء الله- يورث محبة الله وخشيته، فمن كان بالله أعرف كان منه أخوف، واستخدمت الباحثة في الدراسة المنهج الاستنباطي لكل ما يتعلق بمعنى اسم الله الحليم وآثاره الإيمانية باقترانه بغيره من الأسماء الحسنى وفق منهج أهل السنة والجماعة وذلك باستقراء النصوص الشرعية في الكتاب والسنة.

وجاءت الدراسة في ثلاثة مباحث، الأول: معنى الحليم لغة واصطلاحاً، والثاني: الأدلة من الكتاب والسنة، أما الثالث: الأسماء الحسنى المقترنة باسم الله الحليم، وهي الغفور، والغني، والعليم، والشكور، والعظيم، والكريم، والحيي، والستير، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن معاني اسم الله الحليم تدور حول الإمهال، كما بينت أن بين اسم الله الحليم والأسماء المقترنة به تناسب بديع يعد مظهراً من مظاهر تعليل أحكامه وأفعاله بأسمائه -فمثلاً- في اقتران اسم الله العليم باسمه الحليم تلازم بين الترهيب والترغيب كما هو الحال في كثير من آيات القرآن الكريم، فاستشعار علم الله فيه ترهيب يقتضي الردع عن الفعل المنهي عنه، وحلم الله فيه ترغيب للرجوع إليه إذا أنه لم يعاجل بعقوبة.

وأوصت الدراسة بتفعيل دراسات معنية بآثار اقتران الأسماء الحسنى في الدور التربوية والتعليمية، وكذا معالجة الظواهر السلبية على الأفراد والمجتمعات من خلال معرفة معاني أسماء الله الحسنى.

الكلمات المفتاحية: الاقتران الثنائي، الحليم، أسماء الله الحسنى.

Dual association between the divine name (The Forbearing) and other divine names in the holy Quran and the noble prophetic tradition.

Abstract

This study addresses the subject of the (Dual association between the divine name The (Forbearing) and other divine names in the holy Quran and the noble prophetic tradition). It is an objective study aimed at deducing the various meanings of the divine name (The Forbearing) and of the other divine names associated therewith and to extract proofs of such association. This study is all the more important because it seeks to achieve a stronger monotheistic belief in a forbearing deity through a deeper knowledge of his divine names, as gaining deeper knowledge of the divine names in general and that of the forbearing in particular is bound to increase the love for and the fear of Allah in the hearts of the believers for, as the saying goes, the more you know Allah the more fearful thereof you become. The researcher adopted the deductive approach to cover all that is related to the divine name "The Forebearing" and to investigate the impact of the dual association between the divine name (The Forbearing) and other divine names in the holy Quran and the noble prophetic tradition upon personal belief in Almighty yet Forebearing Allah from the perspective of the school of Ahl al-Sunnah wa'l-Jamaa'ah

This research consists of three chapters as follows: Chapter I addresses the lexical and linguistic meaning of the divine name (The Forbearing). Chapter II addresses the proofs of association between the divine name (The Forbearing) and other divine names as extracted from the holy Quran and the noble prophetic tradition. Chapter III addresses divine names associated with the divine name (The Forbearing) namely (The Forgiving), (The Knower of All), (The Rewarder of Thankfulness), (The Generous), (The Rich One), (The Magnificent One), (The Ever-LIVING) and (The Coverer of Sins).

The study arrived at a number of significant findings, including that the linguistic meanings of the divine name (The Forbearing) all revolve around circumspection and unhurried accountability of sinners and that there exists a magnificent harmony between the divine name (The Forbearing) and the other divine names associated therewith and that such harmony is but a manifest justification of Allah's judgments and deeds through his names. For example, the

association between the divine name (The Forbearing) and the divine name (The All-Knowing) is in fact an association between exhortation on the one hand and intimidation on the other which may be noted in many Quranic verses. In fact, it is the perception of Allah's all-encompassing knowledge and omniscience that intimidates a potential sinner and prevents him from committing a forbidden act, while at the same time exhorting him to return into the divine fold upon seeing Allah's unhurriedness on accountability.

This study recommends that more in depth research be conducted by educational and pedagogic institutions to elicit the positive effects of the association between the divine names and to address the various negative individual and societal manifestations through a deeper knowledge of the meanings of the various divine names .

Keywords: Dual Association, The Forbearing, divine names

1. المقدمة:

إن معرفة الله عز وجل ومعرفة أسمائه وصفاته أشرف الغايات، وأعظم ما تبذل فيه الأوقات، "فإن حياة الإنسان بحياة قلبه وروحه، ولا حياة لقلبه إلا بمعرفة فاطره، ومحبته، وعبادته وحده، والإنابة إليه، والطمأنينة بذكره، والأنس بقربه، ومن فقد هذه الحياة فقد الخير كله، ولو تعرض عنها بما تعوض مما في الدنيا، بل ليست الدنيا بأجمعها عوضا عن هذه الحياة، فمن كل شيء يفوت العبد عوض، وإذا فاته الله لم يعوض عنه شيء البتة" (الجوزية، 1997، ص84).

والمتأمل في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم يجد العديد من الأسماء المقترنة في ختام الآيات أو الأحاديث النبوية وحاجة الناس إلى معرفة دلائل ذلك الاقتران وتحقيق القول في معانيها، وآثارها الإيمانية وما يتعلق بها من مسائل عقدية ودعوية فوق كل حاجة.

إننا من خلال هذا البحث -بإذن الله- سنقف على اسم من أسماء الله الحسنى وهو اسم الله الحليم مع ما اقترن به من الأسماء الحسنى لنذوق أطيب ما في الدنيا وهو معرفة الله تعالى بأسمائه.

1.1. مشكلة البحث وتساؤلاته:

تحاول هذه الدراسة الوقوف على إجابة العديد من التساؤلات التالية:

- ما أهمية دراسة أسماء الله الحسنى؟
- ما المعنى اللغوي والاصطلاحي لاسم الله الحليم؟
- ما الآثار العقدية والإيمانية لاسم الله الحليم؟
- ما دلائل اقتران اسم الله الحليم بغيره من الأسماء؟

2.1. أهداف البحث:

أهدف من خلال دراسة هذا الموضوع إلى ما يأتي:

- التعريف باسم الله الحليم، وبيان معناه.
- التعريف بالأسماء المقترنة باسم الله الحليم.
- دلائل الاقتران.

3.1. أهمية البحث:

إن بواعث اختياري لهذا الموضوع تظهر في أهميته، وتظهر أهميته في النقاط الآتية:

- السعي إلى تحقيق التوحيد وزيادة الإيمان؛ وذلك يتحصل بالعلم بأسماء الله الحسنى.
- أن معرفة اسم الله (الحليم) وفهم معناه -كما هو الشأن مع بقية أسماء الله- يورث محبة الله وخشيته، فمن كان بالله أعرف كان منه أخوف.

4.1. منهج البحث:

بالنظر إلى الدراسة نجد أن المنهج المناسب هو المنهج الاستقرائي، الاستنباطي، التحليلي، لكل ما يتعلق بمعنى اسم الله الحليم وآثاره الإيمانية باقترانه بغيره من الأسماء الحسنى وفق منهج أهل السنة والجماعة وذلك باستقراء النصوص الشرعية في الكتاب والسنة، وتم اتباع الخطوات التالية لتحقيق ذلك:

1- جمع كل الآيات القرآنية التي ورد فيها اسم الله (الحليم) وعزوها إلى سورها، وكذلك الأحاديث النبوية وعزوها إلى مصادرها
2- الرجوع إلى المصادر والمراجع في جمع واستقراء المادة العلمية بالرجوع إلى أمهات كتب التفسير، للوقوف على معانيها، وقمت باستنباط الدروس الإيمانية ذات الصلة بالموضوع وتوثيقها وفق القواعد المعتبرة.
3- الابتعاد عن التكلف في الاستدلال بالنصوص واستخدام العبارات الواضحة البعيدة عن التعقيد.
4- حصر الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين، وكتابتها برواية حفص بن عاصم رحمهما الله تعالى، وعزوها إلى مواضعها.
5- تخريج الأحاديث والآثار، وإذا كان الحديث في الصحيحين اكتفيت بتخريجه منه، أما إذا كان في غير الصحيحين، فقد اتوسع في تخريجه بذكر حكمه قدر المستطاع.
6- الترجمة لبعض الاعلام غير المشهورين
7- ذكر بيانات المصدر أو المرجع المستفاد منه كاملا عند أول ذكر ثم بعد ذلك اكتفي بالاسم والجزء إن وجد والصفحة.

5.1. الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة اختصت بدراسة هذا الموضوع.

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064

6.1. خطة الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وفهرس.

حيث احتوت المقدمة مشكلة البحث، واسئلته، وأهدافه وأهميته ومنهجه وخطته.

المبحث الأول: معنى الحليم لغة واصطلاحاً

المطلب الأول: المعنى لغة.

المطلب الثاني: المعنى اصطلاحاً.

المبحث الثاني: الأدلة من الكتاب والسنة.

المطلب الأول: الأدلة من الكتاب.

المطلب الثاني: الأدلة من السنة.

المبحث الثالث: الأسماء الحسنى ذات العلاقة باسم الله الحليم

الخاتمة: وذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها والتوصيات.

المبحث الأول: معنى الحليم لغة واصطلاحاً

المطلب الأول: المعنى لغة:

الحليم لغة: "اسم الفاعل من حلم فهو حليم كما يقال: ظرف فهو ظريف، وشرف فهو شريف، وكرم فهو كريم، وهذا مطرد فيما كان من الأفعال على فعل إذ يأتي اسم الفاعل منه على فعيل وهو فعل غير متعدٍّ فلا يبنى منه اسم المفعول ولكن يعدى بحرف الخفض فيقال: حلم فلان عن فلان إذا لم يقابله على إساءته ولم يجازه عليها" (الزجاجي، 1986، ص96).

وقال ابن فارس –رحمه الله- "(حلم) الحاء واللام والميم، أصول ثلاثة: الأول: ترك العجلة. والثاني: تثقب الشيء. والثالث: رؤية الشيء في المنام... فالأول: الحلم خلاف الطيش. يقال حلمت عنه أحلم، فأنا حليم. والأصل الثاني: قولهم حلم الأديم إذا تثقب وفسد؛ وذلك أن يقع فيه دواب تفسده.

والثالث: قد حلم في نومه حلما وحلما" (القزويني الرازي، 1979، ص 93). وجاء في المحكم والمحيط الأعظم وغيره من كتب اللغة في معنى الحِلْم: بالكسر -وهو المراد في البحث- قيل: "هو الأناة والصفح، والعقل والتثبت في الأمور" (المرسي، 2000، ص364)، (البعلي، 2003، ص484)، (ابن منظور، 1994، ص 146)، (الزبيدي، ص526)، (محمد حسن حسن جبل، 2019، ص 324).

ومن المعاني اللغوية الواردة في معنى الرجاحة أيضاً: "قيل الحلم، وهم مما يصفون الحلم بالثقل كما يصفون ضده بالخفة والعجل" (المرسي،2000، ص75). ومما قيل: "والحلم عبارة عن التأني في الأمور المقلقة، والمعنى: أن المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الأمور، وقيل: إن من جرب الأمور وعرف عواقبها آثر الحلم وصبر على قليل الأذى ليدفع به ما هو أكثر منه"(العيني، ص172)، وقيل: "ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب" (الزَّبيدي، ص527).

وجاء أيضاً في المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: "الحِلم: رفق ونوع من الرخاوة في الأثناء يتمثل في التروِّي والتدبر قبل الحكم والصفة من هذا: حليم، كما يقال: لبيب، أو ذو لب قال تعالى (إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ)ً هود: 87 وصفة اللطف في هذا المختزن هي مأخذ الصبر في التركيب قال تعالى (وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ)ً البقرة: 225، وكذا كل صفة (حليم) في القرآن لله عز وجل أو للبشر، قال تعالى (وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ) النحل: 60

ومن ذلك يتجلى أن معنى الحِلم يدور حول الأناة والتثبت في الأمور قبل إصدار الحكم، ونقيضه الخفة والعجل، ولا يقدر على اكتساب هذه الصفة إلا ذوو الألباب والعقول الغزيرة الراجحة.

المطلب الثاني: المعنى اصطلاحاً:

للعلماء -رحمهم الله- جهود قيّمة طيّبة في محاولة بيان معنى اسم الله الحليم، فقد تنوعت عباراتهم حسب كل موضع، إلا أن هذه الجهود لا تصل إلى الإحاطة بحقيقة معناه، فإنه ليس لمخلوق أن يحيط به علماً، قال تعالى (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا) طه:110

فمن تلك الاجتهادات ما قاله الطبري -رحمهُ الله-: "يعني أنه ذو أناة لا يعجل على من عصاه وخالف أمره بالنقمة" (الطبري،2000، ص327).

قال الزجاج[1]-رحمهُ الله-: "هو الذي لا يعاجل بالعقوبة فكل من لا يعاجل بالعقوبة سمي فيما بيننا حليما وليس قول من قال إن الحليم هو من لا يعاقب"(الزجاج، ص45).

التوضيح:

وضّح الزجاج -رحمهُ الله- هنا أمر: وهو ألّا يتوهم أحدهم أن الحليم الذي لا يعاقب البته؛ فيتجاوز ما حده الشرع، ويزيد إفراطه دون رجوع وتوبه، متخذاً من عدم تعجيله للعقوبة، سبيلاً إلى الانجراف في فعل ما لا يرضيه.

وجاء في المطلع على ألفاظ المقنع وبمثله قال الخطابي[2] في معنى اسم الله الحليم: "الذي لا يستفزه غضب ولا يستخفه جهل جاهل، ولا عصيان عاصٍ، ولا يستحق الصافح مع العجز اسم الحلم؛ إنما الحليم هو الصفوح مع القدرة. والمتأني الذي لا يعجل بالعقوبة" (البعلي، مرجع سابق، ص484)، (الخطابي، 1992، ص 63).

---

(1) هو إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج البغدادي، يكنى أبو إسحاق، ولد سنة 231ه، **وهو من أهل السنة والجماعة**، واشتهر بعدة تصانيف منها معاني القرآن وتفسير أسماء الله الحسنى وغيرها، توفي سنة 311ه. (الذهبي، 1985، ص360). الأنصاري، لطفي بن عابد بن محمد. (2014). "آراء أبي إسحاق الزجاج العقدية دراسة تحليلية" رسالة ماجستير منشورة. كلية الدراسات العليا، جامعة أم القرى، مكة المكرمة: 3، 342-341.

(2) هو حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، يكنى أبو سليمان، ولد سنة بضع عشرة وثلاث مئة، **وهو من الأئمة الأعلام والجهابذة الأفذاذ، يتفق مع أهل السنة في إثبات أسماء الله تعالى، وكذا يوافقهم في القول بعدم حصرها بعدد معين، إلا أنه مضطرب جداً في باب الصفات وأوّل أكثرها**، واشتهر بعدة تصانيف منها غريب الحديث، وشرح أسماء الله الحسنى، توفي سنة 388. (ابن خلكان،1900، ص214)، (ابن تيمية، 1991، ص 283)، (المغراوي، ص518)، العلوي، الحسن بن عبد الرحمن. (1997)، "الإمام الخطابي ومنهجه في العقيدة"، رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ص519-520.

التوضيح:

فهنا توضيح في حلم الله عز وجل، فإن الذي رفع السماوات دون عمد، والذي عاقب الليل والنهار لا يتقدم ولا يتأخر أحدهما عن الآخر إلا بمشيئته وقدرته، قادر على أن يطبق العقوبة على كل من عصاه في حينه، لا يعجزه أمر، ودليل ذلك قال تعالى (وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ) النحل: 61

وقال ابن منظور -رحمهُ الله- في معناه لله ﷻ وهو قريب مما جاء في المطلع على ألفاظ المقنع: معناه الصبور، وأنه الذي لا يستخفه عصيان العصاة ولا يستفزه الغضب عليهم، ولكنه جعل لكل شيء مقدارا، فهو منتهٍ إليه" (ابن منظور، مرجع سابق، ج 12ص146).

ومما هو مُشاهد ومعلوم رزق الله -سبحانهُ وتعالى- وكرمه للعاصي فضلاً عن المطيع، قال الحليمي(3) في معنى اسم الله الحليم: "الذي لا يحبس أنعامه وأفضاله عن عباده لأجل ذنوبهم، ولكن يرزق العاصي كما يرزق المطيع وهو منهمك في معاصيه، كما يبقي البر التقي وقد يقيه الآفات والبلايا وهو غافل لا يذكره، فضلاً عن أن يدعوه، كما يقيها الناسك الذي يسأله وربما شغلته العبادة عن المسألة" (الحليمي، 1979، ص 200-201).

وقال ابن القيم -رحمهُ الله- في نونيته: "حليم فلا يعاجل عبده ... بعقوبة ليتوب من عصيان" (الجوزية، 1996، ج1 ص 207). وقال السعدي -رحمهُ الله-: "الذي يدر على خلقه النعم الظاهرة والباطنة، مع معاصيهم وكثرة زلاتهم، فيحلم عن مقابلة العاصين بعصيانهم، ويستعتبهم كي يتوبوا، ويمهلهم كي ينيبوا"(السعدي، 2000، ص 948).

وقال في موضع آخر: فإنه تعالى الجواد المطلق من جميع الوجوه والاعتبارات، فكما أنه الجواد بإعطاء الخيرات ونيل المواهب والهبات والبركات فإنه الجواد بالحلم عن العاصين، والسّتر على المخالفين، والصبر على المحاربين له ولرسله المبارزين والعفو عن الذنوب. فالعباد يبارزونه بالعظائم وبما يغضبه، وهو تعالى يسدي إليهم النعم ويصرف عنهم النقم كأنهم لم يعصوه، ويعافيهم ويرزقهم كأنهم لم يزالوا يشكرونه (السعدي، مرجع سابق، 188).

وقال العلامة العثيمين -رحمهُ الله- عن اسم الله الحليم: "فهو الحليم بمن يبارزه بالعصيان ولكن إذا أخذه لم يفلته" (العثيمين، 1988، ص 267).

وثمة تنبيه مهم وهو أن الله – سبحانه وتعالى- له الحِلم الأكمل والأمثل، الذي لا نقصان فيه فهو حليم متى شاء وكيف يشاء؛ يحلم عمن عصاه، ويحلم عمن كفر به، أما المخلوق وإن كان يوصف بالحلم إلا أنه قد يحلم عن شيء، وقد لا يحلم عن أشياء إلا بشق الأنفس، وقد لا يحلم البتة. فحلم الله لا يماثله فيه شيء فله المثل الأعلى.

وقد أثبت الله في كتابه الكريم اسم الحليم لصفوة البشر وخيرة خلقه، في قوله تعالى عن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام:(إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ) هود: 75

(3) هو الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الفقيه الشافعي المعروف بالحليمي الجرجاني، يكنى أبو عبدالله، ولد سنة 338 بخرسان، **وقد كان على عقيدة الأشاعرة**، واشتهر فيما وراء النهر وعدّوه إماما إلى غير ذلك من البلدان، توفي سنة 403ه. (ابن خلكان، مرجع سابق ج 2 ص 137)، (الحليمي، 1995، ص 543-544).

قال تعالى (فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ) الصافات: 101 وهذا الآية هي بشارة الله لإبراهيم بإسماعيل -عليهما السلام.

فإذا كان هذا في حق الأنبياء، بما وصفهم الله -جل جلاله- بالحلم وهم في هذا لا يماثلون حلم الله -تبارك وتعالى- فغيرهم من باب أولى.

وقد نبه على هذا قوام السنّة[4] قال: "حليم عمن عصاه لأنه لو أراد أخذه في وقته أخذه، فهو يحلم عنه ويؤخره إلى أجله، وهذا الاسم وإن كان مشتركا يوصف به المخلوق، فحلم المخلوقين حلم لم يكن في الصغر ثم كان في الكبر، وقد يتغير بالمرض والغضب والأسباب الحادثة، ويفنى حلمه بفنائه، وحلم الله عز وجل لم يزل ولا يزول، والمخلوق يحلم عن شيء ولا يحلم عن غيره، ويحلم عمن لا يقدر عليه، والله تعالى حليم مع القدرة" (الأصبهاني، 1999، ج1 ص156).

المبحث الثاني: الأدلة من الكتاب والسنة

توطئة:

جاءت الأدلة الشرعية على اسم الله الحليم في الكتاب والسنة؛ فمعنى ذلك أن من آمن بكتاب الله ﷻ وآمن برسوله ﷺ صار لزاماً عليه الإيمان باسم الله الحليم.

المطلب الأول: الأدلة من الكتاب:

سمّى الله نفسه بالحليم في أحد عشر موطناً من القرآن الكريم، وقد سمّى به بعض أنبيائه في أربعة مواطن.

فنذكر في هذا المبحث المواضع التي نسب الله إليه اسم الحليم في كتابه الكريم، وهو أوضح من الشمس في رابعة النهار، وأن جميع المواطن التي سمى بها الله ﷻ نفسه بالحليم جاءت مقترنه بغيره من الأسماء؛ فجاء مقترناً باسمه الغفور في ستة مواضع وهي:

1. **قال تعالى (لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ) البقرة: 225**

فهذه الآية الكريمة تتعلق بأحكام اليمين وقد أثبت -سبحانه وتعالى- اسمه الحليم فيها بعد أن ذكر في بدايتها طرح المؤاخذة في الأيمان اللاغية؛ وهي التي لا يقصدها الحالف بل تجري على لسانه دون كسب قلب (السعدي، مرجع سابق، 101)، فهذا كله يعود لحلم الحليم -جلَّ في علاه- فناسب ذكر الذي لا يعجل العقوبة مع طرح المؤاخذة.

2. **قال تعالى** (وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ) البقرة: 235

3. **قال تعالى** (إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ۖ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ) آل عمران: 155

[4] هو إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر الطلحي الأصبهاني المعروف بالجوزي، يكنى بأبي القاسم التيمي، ولد سنة 457، اشتهر بعدة تصانيف في السنة وفي التفسير، وبحفظه للمتون والأسانيد، وقد خلّى داراً من ملْكه لأهل العلم، مع خفة ذات يده، ولو أعطاه الرجل الدّنيا بأسرها لم يرتفع عنده بذلك، توفي رحمه الله سنة 535. (الذهبي، مرجع سابق، ج11 ص623).

4. قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ) المائدة: 101

وورد في موضعين مذكوراً بالنصب في قوله تعالى:

(۞ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ ۚ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا) فاطر: 41

(تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا) ۞ الإسراء: 44

ففي هاتين الآيتين الكريمتين تقدم الحليم على اسم الله الغفور، فإن هؤلاء الكفرة تطاولوا على الله، وتقولوا عليه وأشركوا معه، بل إنهم نسبوا إليه كل ما فيه نقص -تعالى الله عن قولهم علوا كبيراً- حتى إن الجبال تكاد تخر من شدة فجورهم، والله مع هذا حليم بهم لا يعجزه أمر، فهو القادر وحده على كل مخلوق، وما هؤلاء الكفرة إلا في حكمه وتصرفه؛ ولو أنهم أرادوا نفع أنفسهم والله ما استطاعوا؛ إلا إن أراد الله لهم ذلك، وإن أرادوا دفع ضر عنهم والله ما استطاعوا إلا إن أراد الله لهم ذلك، قال تعالى (وَاتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا) الفرقان: 3

فكيف بهم إذا يشركون مع الله من هو في حكم الله وفي أمره! فهو لا يستطيع نفع نفسه فضلا عن نفع غيره، قال تعالى (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) ۞ الحج: 46

فيتبين من ذلك سبب تقدم اسم الله الحليم؛ إذ إنه لم يعاجلهم بالعقوبة ثم جعل لهم باب التوبة مفتوحاً حتى ينيبوا إليه، قال السعدي: "حيث لم يعاجل بالعقوبة من قال فيه قولا تكاد السماوات والأرض تتفطر منه وتخر له الجبال ولكنه أمهلهم وأنعم عليهم وعافاهم ورزقهم ودعاهم إلى بابه ليتوبوا من هذا الذنب العظيم ليعطيهم الثواب الجزيل ويغفر لهم ذنبهم، فلولا حلمه ومغفرته لسقطت السماوات على الأرض ولما ترك على ظهرها من دابة" (السعدي، مرجع سابق، ج 1ص458). ويقول في آية فاطر: "يخبر تعالى عن كمال قدرته، وتمام رحمته، وسعة حلمه ومغفرته، وأنه تعالى يمسك السماوات والأرض عن الزوال، فإنهما لو زالتا ما أمسكهما أحد من الخلق، ولعجزت قدرهم وقواهم عنهما.

ولكنه -تعالى- قضى أن يكونا كما وجدا، ليحصل للخلق القرار، والنفع، والاعتبار، وليعلموا من عظيم سلطانه وقوة قدرته، ما به تمتلئ قلوبهم له إجلالاً وتعظيماً، ومحبةً وتكريماً، وليعلموا كمال حلمه ومغفرته، بإمهال المذنبين، وعدم معالجته للعاصين، مع أنه لو أمر السماء لحصبتهم، ولو أذن للأرض لابتلعتهم، ولكن وسعتهم مغفرته، وحلمه، وكرمه" (السعدي، مرجع سابق، ج 1ص691).

وجاء اسم الله الحليم مقروناً باسمه الغني في موضع واحد، وذلك في قوله تعالى:

(۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى ۗ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ) ۞ البقرة: 263

كما جاء اسم الله الحليم مقرونا باسمه العليم في ثلاثة مواضع، وذلك في:

(۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ ۚ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۚ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ۚ مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ ۚ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ ۚ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ) النساء: 12

(لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ) الحج: 59

وورد في موضع واحد مذكوراً بالنصب قال تعالى (۞ تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ ۖ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا) الأحزاب: 51

وجاء اسم الله الحليم مقرونا باسمه الشكور في موضع واحد، وذلك في قوله تعالى:

(إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ) التغابن: 17

المطلب الثاني: الأدلة من السنة:

اسم الله الحليم في عدد من الأحاديث، فإن الذي أنزل عليه القرآن -عليه وعلى آله الصلاة والسلام- ليبينه للناس، والذي لم يدع طائراً يقلب جناحيه في السماء إلا ذكر منه علماً، من غير المعقول أن يترك باباً عظيماً متعلقاً بذي الجلال والإكرام، دون أن يبيّنه، قال تعالى (وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) النحل: 44، وقال أبو ذر: "لقد تركنا محمد صلى الله عليه وسلم، وما يحرك طائر جناحيه في السماء إلا أذكرنا منه علماً"[5].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "والبيان التام هو ما بيّنه الرسول ﷺ؛ فإنه أعلم الخلق بالحق، وأنصح الخلق للخلق، وأفصح الخلق في بيان الحق، فما بيّنه من أسماء الله وصفاته ... هو الغاية في هذا الباب" (الحراني، 1986، ج3 ص351-352).

فمن هذه الأدلة:

الدليل الأول: أثبته النبي ﷺ في حديث ابن عباس- رضي الله عنه- قال: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يدعو عند الكرب يقول: (لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض، ورب العرش العظيم)[6].

الدليل الثاني: عن سهل بن سعد، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (اللهم لا يدركني زمان، أو لا تدركوا زمانا لا يتبع فيه العليم، ولا يستحى فيه من الحليم، قلوبهم قلوب الأعاجم، وألسنتهم ألسنة العرب)[7].

---

[5] أخرجه أحمد في المسند، مسند الأنصار، حديث أبي ذر الغفاري، (290/35) ح (21361)، وصححه الشيخ الألباني في الصحيحة، (416/4) ح (1803).

[6] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الدعوات، باب: الدعاء عند الكرب، (75/8) ح (6345)،

[7] أخرجه أحمد في مسنده، تتمة مسند الأنصار، حديث أبي مالك سهل بن سعد الساعدي، (518/37) ح (22879). وأخرجه الحاكم في مستدركه، كتاب: الفتن والملاحم، حديث أبي عوانة، (555/4) ح (8557). وقال في هذا الحديث: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه" إلا أن هذا الحديث مختلف في صحة إسناده، فضعفه غير واحد من أهل العلم، (ابن أبي حاتم، 2006ج6ص 2754).

هذا الحديث يطابق حال الأكثرين في زماننا فإنهم لا يتبعون العليم، ولا يستحيون من الحليم، وليس معهم من مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم ما يحملهم على الحياء، ويمنعهم من تعاطي ما يدنس ويشين عند ذوي الأحلام والنهى، وإنما شبه قلوبهم بقلوب الأعاجم لقلة فقههم في الدين (التويجري،2010، ج1 ص 94)، فإذا علمنا أن الحليم هو الذي لا يعاجل عباده بعقوبة، وهو الذي يدر على هؤلاء العصاة والكفرة النعم والمكارم والأرزاق عرفنا مناسبة ذكر الحليم هنا إذ هم بالمقابل لم يدخل الحياء قلوبهم فلا يستحيون من الحليم الذي يكرمهم ويمهلهم فيأبون إلا أن يخالفوا شرعه.

الدليل الثالث: عن علي -رضي الله عنه-، قال: علمني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا نزل بي كرب أن أقول: (لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين)[8].

تقدم في الآيات الكريمة اقتران اسم الله الحليم باسم الله الغفور في ستة مواضع، فإن مغفرة الذنوب إنما هي بحلم الله على عباده وكرمه عليهم -تبارك وتعالى- وفي هذا الحديث الشريف يخبر -صلوات ربي وسلامه عليه- علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- بمغفرة الله له مع أنه مغفور له، وفسرت هذه بأنه غفر له السيئات، وإن كان مغفوراً له الكبائر أو العكس فيحمل إحدى المغفرتين على نوع من أنواع الذنوب والآخر على نوع آخر، وفيه معنى آخر أنه إذا حصل مغفرة وإن كان مغفوراً له فيعني أنه يحصل درجات زيادة بهذه الدعوات، فجاء ذكر الحليم في تمام الموضع الذي ذكره رسولنا الكريم فلم يعاقب -سبحانهُ وتعالى- على الذنب وإنما غفره بحلمه وكرمه[9].

الدليل الرابع: عن يعلى بن أمية، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رأى رجلا يغتسل بالبراز، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: (إن الله عز وجل حليم حيي ستّير يحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستتر)[10].

المبحث الثالث: الأسماء الحسنى ذات العلاقة باسم الله الحليم

توطئة:

إن مما يبعث الطمأنينة والانشراح في القلب هو تدبر كلام الله عز وجل، وفهم معانيه، والوقوف على أسرار إعجازه، والكشف عن مواطن بلاغته، ومَن تأمل ختام كثير من آياته وجدها دالة على أسمائه الحسنى التي جاءت على أكمل الوجوه في تناسبها مع سياق الآية -كما ذكرنا ذلك آنفاً-، وسواءٌ أكان في حال الانفراد أو في حال الاقتران، فإنه لا يصح قطعاً إبدال اسم من اسمائه مكان اسم، جاء في تفسير القرطبي عند تفسير آية: (فَإِن زَلَلْتُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) البقرة: 209، "وحكى النقاش أن كعب الأحبار لما أسلم كان يتعلم القرآن، فأقرأه الذي كان يعلمه (فاعلموا أن الله غفور رحيم) فقال كعب: إني لأستنكر أن يكون هكذا، ومرّ بهما رجل فقال كعب: كيف تقرأ هذه الآية؟ فقال الرجلُ (فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) البقرة: 209 فقال كعب: هكذا ينبغي. وعزيز لا يمتنع عليه ما يريده" (القرطبي، 1964،ج3ص24). وقال ابن القيم في كمال اقتران أسماء الله: "صفة تحصل من اقتران أحد الاسمين والوصفين بالآخر وذلك قدر زائد على مفرديهما نحو الغني الحميد العفو القدير الحميد المجيد، وهكذا عامة الصفات المقترنة والأسماء المزدوجة في القرآن،

[8] أخرجه أحمد في مسنده، مسند الخلفاء الراشدين، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، (109/2) ح (701)، وقال محققه شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح، وقال الحاكم في مستدركه، كتاب الجنائز، (493/1) ح (1268) حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

[9] العباد، أهل الحديث والأثر، سنن الترمذي، كتاب الدعوات، الشريط 385.

[10] أخرجه النسائي، كتاب: الغسل والتيمم، باب: الاستتار عند الاغتسال، (200/1)، ح (406). وقال الألباني: حديث صحيح.

فإن الغنى صفة كمال والحمد كذلك واجتماع الغنى مع الحمد كمال آخر، فله ثناء من غناه وثناء من حمده وثناء من اجتماعهما، وكذلك العفو القدير والحميد المجيد والعزيز الحكيم، فتأمله فإنه من أشرف المعارف" (ابن القيم، مرجع سابق، ج1ص161).

فتبين من كلام ابن القيم -رحمهُ الله- أن كل اسم من أسمائه ﷻ كمال، وإذا اقترن اسم مع اسم آخر كان ذلك قدراً عظيماً من الكمال، وسيُعنى هذا المبحث -بإذن الله- بدراسة الأسماء المقترنة باسم الله الحليم، ودلالاتها.

فجاءت الأسماء المقترنة باسم الله الحليم في إحدى عشرة آية، وقد جاء اسم الله الغفور في ستة مواضع منها، واسم الله الغني في موضع واحد، واسم الله العليم في ثلاثة مواضع، واسم الله الشكور في موضع واحد، فيحسن معرفة هذه الأسماء قبل الدخول إلى معرفة العلاقة بينهما.

أولاً: اسم الله الغفور

جاء اسم الغفور في إحدى وتسعين آية، وهناك أسماء لله ﷻ قريبة من الغفور؛ مثل الغافر والغفار، وسيأتي الفرق بينها إن شاء الله تعالى.

فمعنى الغفور في اللغة: جاء في لسان العرب وغيره من كتب اللغة: الغفور والغفار والغافر من أبنية المبالغة، وأن أصل الغفر والمغفرة التغطية والستر. فمعنى غفر الله ذنوبه أي سترها وعفا عنها (ابن منظور، مرجع سابق، ج 5ص25)، (الزبيدي، مرجع سابق، ج13ص247).

المعنى المضاف إلى الله -سبحانه وتعالى-:

وإن معنى المغفرة في حق الله تعالى، هو ستر الله لذنوب عباده، قال الزجاج[11]-رحمهُ الله-: "معنى الغفر في الله سبحانه هو الذي يستر ذنوب عباده ويغطيهم بستره" (الزجاج،1986، ص 38).

وقيل: "الغفران والمغفرة من الله أن يصون العبد من أن يمسه العذاب" (الزبيدي، مرجع سابق، ج 13ص247).

وقد ذكر الخطابي -رحمهُ الله- تفريقاً بين الغفار والغفور فقال: أن الغفار متعلق بستر الذنوب لعباده في الدنيا، بألا يهتكهم ولا يشيدهما عليهم. أما الغفور فهو متعلق بمغفرة الذنوب في الآخرة والتجاوز عن العقوبة فيها (الخطابي، مرجع سابق، ص 65).

أما الحليمي -رحمهُ الله- فقد عرّف اسم الله الغفار بأنه هو المبالغ في الستر، فلا يشهر المذنب لا في الدنيا ولا في الآخرة.

وقال عن الغفور: بأنه هو الذي يكثر منه الستر على المذنبين من عباده، ويزيد عفوه على مؤاخذته (الحليمي، مرجع سابق، ج1ص201).

فتبين من هذا أن الخطابي اختلف عن تعريف الحليمي في جعله الغفار متعلق بمغفرة الذنوب في الدنيا والغفور متعلق بمغفرة الذنوب في الآخرة.

---

[11] هو إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج البغدادي، يكنى أبا إسحاق، ولد سنة 231ه، **وهو من أهل السنة والجماعة**، واشتهر بعدة تصانيف، منها: معاني القرآن، وتفسير أسماء الله الحسنى، توفي سنة 311ه. (الذهبي، مرجع سابق، ج 14ص360).

أما الحليمي فقال بأن الغفار متعلق بمغفرة الذنوب في الدنيا والآخرة.

وذكر قوام السنة -رحمهُ الله- عند تفسيره لأسماء الله الغافر والغفور والغفار تفريقاً بين ستر الله لعباده -وله المثل الأعلى- وبين ستر العباد لبعضهم بعضاً، قال: "ومن أسمائه تعالى: الغافر والغفور والغفار، وهو الذي يستر الذنوب عن الخلق، ولا يظهرها، ولو علم غيره من المخلوقين ما يعلمه منك لأفشاه، ولعل مخلوقا لو ستر عليك شيئا علمه ثم غضب أدنى غضبة لأبداه وأفشاه، وأنت تتعرض لمعاصي الله (عز وجل) في كل وقت وستره عليك مسبل فالحمد لله على إحسانه إلى خلقه.

قال أهل اللغة: الغفار والغفور الساتر لذنوب العباد وعيوبهم" (الأصبهاني، مرجع سابق، ج1ص144).

وذكر الغزالي[12]-رحمهُ الله- تفريقاً بين هذه الأسماء الثلاثة فقال: "لو ورد الغافر والغفور والغفار لم يكن بعيدا أن تعد هذه ثلاثة أساميَ لأن الغافر يدل على أصل المغفرة فقط، والغفور يدل على كثرة المغفرة بالإضافة إلى كثرة الذنوب... والغفار يشير إلى كثرة على سبيل التكرار أي يغفر الذنوب مرة بعد أخرى ..." (الغزالي، 1987ص 41).

فيتضح من كلامه أن هذه الأسماء على التدرج من حيث أبلغها في المغفرة:

فالغافر: دل على إثبات المغفرة من الله -سبحانه وتعالى-

والغفور: دل على كثرة مغفرته لعباده.

والغفّار: دل على ما هو أبلغ من الغفور فيغفر الذنوب مرة بعد مرة كلما عادوا وتابوا إليه. والله أعلى وأعلم بالصواب.

وإن جميع هذه الأسماء من صيغ المبالغة، وهي من أصل واحد وهو صيانة الله ﷻ ذنوب العباد، وتغمدهم بمغفرته، وستره الجم لعباده في الدنيا والآخرة لمن شاء منهم.

وأحسن ما قيل في الفرق بين الغفور وبين الغفار ان الغفور المبالغة فيه من جهة الكيفية وفى الغفار باعتبار الكمية (القاري، 2002ج4 ص1572).

وقال ابن كثير -رحمهُ الله- عن مغفرة الله -سبحانه وتعالى-: وهذا عام في جميع الذنوب، من كفر وشرك، وشك ونفاق، وقتل وفسق، وغير ذلك: كل من تاب من أي ذلك تاب الله عليه (ابن كثير، مرجع سابق، ج 2 ص380- ج4 ص300 - ج8 ص 89).

وقال السعدي -رحمهُ الله- عن اسم الله الغفار ما هو قريب من قول ابن كثير في اسم الله الغفور: الغفار: لذنوب عباده التوّابين المؤمنين، كما قال تعالى (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ) طه: 82، الغفار لمن أشرك به بعد ما رأى من آياته العظيمة، ثم تاب وأناب (السعدي، مرجع سابق، 719).

وتتجلى عظيم مغفرة الله لعباده في الحديث القدسي: عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول (قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان

---

[12] هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي أبو حامد الغزالي، ولد سنة 450، له عدة مصنفات عدة مثل: إحياء علوم الدين، وتهافت الفلاسفة، والمقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وغير ذلك، توفي سنة 505. (الزركلي، مرجع سابق، ج7 ص22).

السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة)[13].

ثانياً: ورود هذين الاسمين الحليم والغفور مقترنين في كتاب الله تعالى، ودلالة ذلك ما يأتي:

لا شك أن كل اسم من أسماء الله ﷻ في الآيات الكريمة له دلالة متناسبة مع سياق الآية؛ وهذا يدل على كمال الله -سبحانه وتعالى-، وفيه تعليل لأفعاله وأحكامه، يقول ابن قيم الجوزية -رحمهُ الله-: "فإنه سبحانه يعلل أحكامه وأفعاله بأسمائه، ولو لم يكن لها معنى لما كان التعليل صحيحا" (الجوزية، 1987، ص 173).

وإذا تأملنا اقتران اسمَي الله: الحليم، والغفور، في الآيات التي جاءت فيها؛ نجدها جاءت في طرح المؤاخذة في الأيمان اللاغية، وفي التعريض في الخطبة لمن هم في العدة، وفي الذين استزلهم الشيطان في معركة أحد، وفي التجاوز في الأسئلة التي أغضبوا بها محمداً ﷺ، وفي التقصير في تسبيح الله وشكره -سبحانه وتعالى-، وأخيراً في إمساكه السماوات والأرض في أن تطبق على هؤلاء الكفرة من شدة ما يأتون به.

ومن دلالة ذلك ما يأتي:

سعة مغفرة الله -سبحانه وتعالى- وشمولها الظالمين من عباده قال تعالى لنبيه: (وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ) الرعد: 6 ولو أن ذنوبهم بلغت عنان السماء ثم استغفروه لغفر لهم ولا يبالي -فتبارك الملك الحق-الذي يبارزه عباده بالمعاصي والتقصير في جناب الأدب معه، فيغفر لهم ولا يعجل لهم. يقول القرطبي-رحمهُ الله-: "(غفور حليم) صفتان لائقتان بما ذكر من طرح المؤاخذة، إذ هو باب رفق وتوسعة" (القرطبي، مرجع سابق، ج3، ص102).

- وقال ابن عاشور عند ذكر آية طرح المؤاخذة في الأيمان اللاغية: "والله غفور حليم تذييل لحكم نفي المؤاخذة، ومناسبة اقتران وصف الغفور بالحليم هنا دون الرحيم، لأن هذه مغفرة لذنب هو من قبيل التقصير في الأدب مع الله تعالى، فلذلك وصف الله نفسه بالحليم، لأن الحليم هو الذي لا يستفزه التقصير في جانبه، ولا يغضب للغفلة، ويقبل المعذرة" (ابن عاشور، 1984، ج2 ص384).
- أن من شأنه إمساك العقوبة، شأنه مغفرة الذنب لمن أناب إليه؛ وفي ذلك حث لهم للعودة والإنابة.
- شمول مغفرة الله التجاوز عن المشاق وذلك من حلم الله بعباده. يقول ابن عاشور في رخصة التعريض للنساء في حال العدة وتذييلها بـ: قال تعالى (وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ) البقرة: 235 أي فكما يؤاخذكم على ما تضمرون من المخالفة يغفر لكم ما وعد بالمغفرة عنه كالتعريض؛ لأنه حليم بكم، وهذا دليل على أن إباحة التعريض رخصة ...، وأن الذريعة تقتضي تحريمه، لولا أن الله علم مشقة تحريمه على الناس للوجوه التي قدمناها، فلعل المراد من المغفرة هنا التجاوز لا مغفرة الذنب؛ لأن التعريض ليس بإثم، أو يراد به المعنى الأعم الشامل لمغفرة الذنب والتجاوز عن المشاق، وشأن التذييل التعميم" (ابن عاشور، مرجع سابق، ج2ص456).

---

[13] أخرجه الترمذي في سننه، أبواب: الدعوات، باب: في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله بعباده، (440/5) ح (3540)، وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي 8/ 40.

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064

اقتران الحليم بالغفور فيه دلالة لزوم على أن حلم الله عن قدرة، فإن خالق السماوات والأرض هو القادر على إمساكها، قال تعالى (﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ ۚ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا) ﴾ فاطر: 41 يقول ابن القيم -رحمهُ الله- في كلام جميل عند تفسيره هذه الآية: "فأخبر سبحانه أن حلمه ومغفرته يمنعان زوال السموات والأرض، فالحلم وإمساكهما أن تزولا هو الصبر، فبحلمه صبر عن معالجة أعدائه، وفي الآية إشعار بأن السموات والأرض تهمّ وتستأذن بالزوال لعظم ما يأتي به العباد فيمسكها بحلمه ومغفرته، وذلك حبس عقوبته عنهم وهو حقيقة صبره تعالى، فالذي عنه الإمساك هو صفة الحلم" (الجوزية، 1989، ص278). وإلى مثل ذلك قال البغوي: "فما معنى ذكر الحلم هاهنا؟ قيل: لأن السماوات والأرض همت بما همت به من عقوبة الكفار فأمسكهما الله تعالى عن الزوال لحلمه وغفرانه أن يعاجلهم بالعقوبة" (البغوي، مرجع سابق، ج3ص700).

ويقول في موضع آخر واصفاً عظمة الله ﷻ وقدرته: "أعظم من كل شيء، وأعز من كل شيء، وأقدر من كل شيء، وأعلم من كل شيء، وأحكم من كل شيء، فلو كانت قوى الخلائق كلهم على واحد منهم، ثم كانوا كلهم على تلك القوة، ثم نسبت تلك القوى إلى قوة البعوضة بالنسبة إلى قوة الأسد، ولو قدر جمال الخلق كلهم على واحد منهم، ثم كانوا كلهم بذلك الجمال، ثم نسب إلى جمال الرب تعالى لكان دون سراج ضعيف بالنسبة إلى عين الشمس، ولو كان علم الأولين والآخرين على رجل منهم، ثم كان كل الخلق على تلك الصفة، ثم نسب إلى علم الرب تعالى لكان ذلك بالنسبة إلى علم الرب كنقرة عصفور في بحر، وهكذا سائر صفاته، كسمعه وبصره، وسائر نعوت كماله، فإنه يسمع ضجيج الأصوات باختلاف اللغات، على تفنن الحاجات، فلا يشغله سمع عن سمع، ولا تغلطه المسائل، ولا يتبرم بإلحاح الملحّين، سواء عنده من أسرّ القول ومن جهر به، فالسر عنده علانية، والغيب عنده شهادة، يرى دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء، ويرى نياط عروقها ومجاري القوت في أعضائها، يضع السماوات على إصبع من أصابع يده، والأرض على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر على إصبع، والماء على إصبع، ويقبض سماواته بإحدى يديه، والأرضين باليد الأخرى، فالسماوات السبع في كفه كخردلة في كف العبد، ولو أن الخلق كلهم من أولهم إلى آخرهم قاموا صفا واحدا ما أحاطوا بالله عز وجل، لو كشف الحجاب عن وجهه لأحرقت سبحاته ما انتهى إليه بصره من خلقه (الجوزية، مرجع سابق، ج3 ص237-238).

وهم مع هذا كله ما قدروا الله الذي يعلم السر وأخفى حق قدره، بل في كل زمان تزيد ذنوبهم، وتتكاثر بدعهم، وتتوالى عليهم الفتن وهم بين مفارق للجماعة وبين متبع.

وهذا غيض من فيض في مناسبة اقتران اسم الله الحليم باسم الله الغفور.

ثانياً: اسم الله الغني:

ورد اسم الله الغني في ثماني عشرة آية، وجاء مقترناً باسم الله الحليم في آية واحدة.

معنى الغني في اللغة:

الغني في كلام العرب: "الذي ليس بمحتاج إلى غيره" (الزجاجي، مرجع سابق، ص 117).

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
IJRSP
المجلد الرابع - الإصدار السادس والأربعون
تأريخ النشر: 20 أغسطس 2023 م

المعنى المضاف إلى الله -سبحانه وتعالى-:

يتبين من معنى الغنى في اللغة أنه يدل على الشيء الكثير والوفير لا القليل البسيط، قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمهُ الله-: "سبحانه الغني بنفسه عن كل ما سواه من كل وجه، وكل ما سواه مفتقر إليه من كل وجه، وليس شيء أفقر إلى شيء من المخلوق إلى الخالق، ولا شيء أغنى عن شيء من الخالق عن المخلوق، ولا يشبه فقر الخلق إليه وغناه عنهم شيء من أنواع الفقر والغنى" (الحراني، مرجع سابق، ج 10ص 284-285).

ويبين في موضع آخر أن خلقه لأمر ثم يأمر ما خلقه بفعل أمر لا يوجب افتقاره إلى الأسباب المنفصلة، قال: "وأما الخالق -سبحانه وتعالى- فهو الغني عما سواه، فلا يفتقر في شيء من ذاته وصفاته وأفعاله إلى أمر منفصل الذي هو مفتقر إليه، فلا يحتاج فيما يجدده من أفعاله القائمة بنفسه التي يريدها ويقدر عليها إلى أمر مستغنٍ عنه، كما لا يحتاج في مفعولاته المنفصلة عنه إلى ذلك وأولى، وإذا كان قد خلق من الأمور المنفصلة عنه ما جعله سبباً لأفعال تقوم بنفسه، كما يخلق الطاعات التي ترضيه، والتوبة التي يفرح بها، والدعاء الذي يجيب سائله، وأمثال ذلك من الأمور، فليس هو في شيء من ذلك مفتقراً إلى ما سواه، بل هو سبحانه الخالق للجميع، وكل ما سواه مفتقر إليه، وهو الغني عن كل ما سواه، وهذا كما أن ما يفعله من المخلوقات بعضها ببعض، كإنزال المطر بالسحاب وإنبات النبات بالماء، لا يوجب افتقاره إلى الأسباب المنفصلة، إذ هو خالق هذا وهذا، وجاعل هذا سبباً لهذا" (الحراني، مرجع سابق، ج 2ص 232).

وقال ابن القيم -رحمهُ الله- "وأنه الغني بنفسه عن كل ما سواه، وكل ما سواه فقير إليه بنفسه، وأنه لا ينال أحد ذرة من الخير فما فوقها إلا بفضله ورحمته، ولا ذرة من الشر فما فوقها إلا بعدله وحكمته" (الجوزية، مرجع سابق، ج 1ص28).

وقال السعدي -رحمهُ الله- في كلام جميل: "فهو الغني بذاته، الذي له الغنى التام المطلق، من جميع الوجوه، والاعتبارات لكماله، وكمال صفاته.

فلا يتطرق إليها نقص بوجه من الوجوه، ولا يمكن أن يكون إلا غنياً، لأن غناه من لوازم ذاته، كما لا يكون إلا خالقاً قادراً رازقاً محسناً فلا يحتاج إلى أحد بوجه من الوجوه.

فهو الغني الذي بيده خزائن السماوات والأرض، وخزائن الدنيا والآخرة المغني جميع خلقه غني عاماً، والمغني لخواص خلقه مما أفاض على قلوبهم من المعارف الربانية والحقائق الإيمانية.

ومن كمال غناه وكرمه أنه يأمر عباده بدعائه، ويعدهم بإجابة دعواتهم، وإسعافهم بجميع مراداتهم، ويؤتيهم من فضله ما سألوه، وما لم يسألوه، ومن كمال غناه أنه لو اجتمع أول الخلق وآخرهم في صعيد واحد فسألوه، فأعطى كلاً منهم ما سأله وما بلغت أمانيه ما نقص من ملكه مثقال ذرة، ومن كمال غناه، وسعة عطاياه ما يبسطه على أهل دار كرامته من النعيم، واللذات المتتابعات، والخيرات المتواصلات، مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر" (السعدي، 1421، ص 219-220).

الغني هو الذي له أجل الأكملية -سبحانه وتعالى- الذي لا ينقصه شيء حتى يفتقر إليه؛ فيدحض غناه كل منسوب نقص من ادعاء شريك وتعطيل وتمثيل وتحريف وما شابه ذلك.

فغناه متسع لا حدّ له، وكل ما سواه فقير إليه محتاج إليه، لا تتحرك الجوارح إلا به ولا تسكن إليه به.

ورود هذين الاسمين الحليم والغني مقترنين في كتاب الله تعالى، ودلالة ذلك:

ورد اسم الله الغني مقترن باسم الله الحليم في موطن واحد في قوله تعالى: (۞ **قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى ۗ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ)** البقرة: 263

فمن دلالة هذا الاقتران:

- من كمال الله ﷻ غناه المطلق عن طاعة الطائعين وأنه لا تضره معصية العاصين، كالذين يمنون في الصدقات فمن كمال غناه تمام حلمه إذ لم يعجل العقوبة عليهم.
- مراعاة مشاعر الفقراء، وإلا فإن الله غني عما تنفقون، فلا يأمركم ببذل المال لحاجة إليه، بل ليطهركم ويزكيكم ويؤلف بين قلوبكم ويصلح شؤونكم الاجتماعية؛ لتكونوا أعزاء، بعضكم لبعض ناصر ومعين، وفي هذا ترهيب للأغنياء وإنذار لهم بألا يغتروا بحلم الله وإمهاله إياهم، وعدم تعجيل العقوبة على كفرهم بنعمته تعالى، إذ إن مَن وهبهم المال يوشك أن يسلبه منهم (المراغي، 1946، ج3 ص33).

ثالثاً: اسم الله العليم:

ورد اسم الله العليم في القرآن الكريم في مئة وسبعة وخمسين موضعاً، ومن أسماء الله ﷻ القريبة من العليم: العالم، والعلاّم، وسيأتي الفرق بينها إن شاء الله تعالى.

معنى العليم في اللغة:

العليم: كثير العلم (إبراهيم مصطفى، وآخرون، ص624).

والعلم: هو إدراك الشيء على ما هو عليه.

وقيل: زوال الخفاء من المعلوم، وهو نقيض الجهل.

وقيل: وهو مستغنٍ عن التعريف (الجرجاني، 1983، ص155).

وكما قيل فالعلم أبين من أن يبين (ابن حجر، 1379، ج1 ص141).

المعنى المضاف إلى الله -سبحانه وتعالى-:

إن الله ﷻ يعلم ما بين أيدنا وما خلفنا؛ ولا نحيط به علما، يدرك الأبصار ولا تدركه الأبصار، فهو أجلّ وأعلى وأعظم من يدرك أحد ماهيته وكنهه ولو أقل القليل، فبينما كان الخضر وموسى -عليهما السلام- في السفينة: وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر، فقال له الخضر: ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر[14]. فكل هذا يؤكد أن علم الله ﷻ لا يباريه ولا يوازيه علم، فعلمه ممتنع عن العالمين إلا بما شاء، قال تعالى (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا

[14] أخرجه الترمذي في سننه، أبواب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة الكهف، (5/162-163). قال الألباني: صحيح (7/149).

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064

خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا) طه: 110 فالعليم والعالم والعلام جميعها أسماء الله ﷻ اشتقت من صفة العلم، تقاربت في بيان معناها أقوال العلماء وتعريفاتهم.

قال الزجاج -رحمهُ الله-: العليم والعالم بمعنى واحد... والعليم فيه صفة زائدة على ما في العالم (الزجاج، مرجع سابق، 39-40).

وقال الخطابي -رحمهُ الله-: العلام: بمنزلة العليم، وبناء فعال بناء التكثير (الخطابي، مرجع سابق، ج1 ص103).

فالعليم هو الله الذي له العلم الكامل بجميع وجوهه واعتباراته، فيعلم تعالى الأمور المتقدمة والأمور المتأخرة، أزلاً وأبداً، ويعلم جليل الأمور ودقيقها، وصغيرها وكبيرها، ويعلم تعالى ظواهر الأشياء وبواطنها، ويعلم ما كان وما يكون وما سيكون، ويعلم تعالى ما تحت الأرض السفلى كما يعلم ما فوق السماوات العلى، ويعلم ما تبوح به الألسن، كما يعلم ما تكنّه الصدور، فهو الذي أحصى كل شيء علماً، فلا يعرض لعلمه خفاء ولا نسيان (السعدي، 2011 ص108).

قال ابن القيم -رحمهُ الله- في نونيته: "

وهو العليم بما يوسوس عبده ... في نفسه من غير نطق لسان
بل يستوي في علمه الداني مع الـ ... قاصي وذو الإسرار والإعلان
وهو العليم بما يكون غدا وما ... قد كان والمعلوم في ذا الآن
وبكل شيء لم يكن لو كان كيـ ... ـف يكون موجودا لدى الأعيان"[15]

ورود هذين الاسمين الحليم والعليم مقترنين في كتاب الله تعالى ودلالة ذلك:

جاء اسم الله العليم مقترناً باسم الله الحليم في ثلاثة مواضع سبق إيرادها عند ذكر مبحث الأدلة من القرآن على اسم الله الحليم.

فمن دلالة هذا الاقتران:

1- إحاطة علم الله بما يفترضه على عباده من مصالح لهم ودفع مضارّ عنهم، فله الحكمة البالغة، فالله أعلى وأعلم، وعلى المتجاوز ما حده الشرع مراعاة ذلك كمن يتجاوز في الوصية أو دين من حقوق الورثة، فإن الله -تبارك وتعالى- لا تخفى عليه خافية، كما ينبغي عدم الاغترار بمن يمهلهم الله بحلمه فلا يعجل عليهم؛ فحلمه عن قدرة وصفح منه وعلم. **وقال** المراغي عند ذكر آية الميراث في سورة النساء وتذييلها بـ (وَاللَّهُ عليم حَلِيمٌ) النساء: 12: أي والله عليم بما ينفعكم وبنيات الموصين منكم، حليم لا يعجل بعقوبتكم بمخالفة أحكامه ولا بالجزاء على مخالفتها عسى أن تتوبوا، كما لا يبيح لكم أن تعجلوا بعقوبة من تبغضونه فتضاروه في الوصية، كما لا يرضى لكم بحرمان النساء والأطفال من الإرث.

وفى هذا إشارة إلى أنه تعالى قد فرضها وهو يعلم ما فيها من الخير والمصلحة لعبادة، فمن الواجب الإذعان لوصاياه وفرائضه والعمل بما ينزل من هدايته، كما لا ينبغي أن يغرّ الطامعَ في الاعتداء وأكل الحقوق تمتعُ بعض المعتدين بما أكلوا بالباطل،

[15] (ابن القيم، مرجع سابق، ج 1ص 3)

فيظن أنهم بمنجاة من العذاب فيتجرأ على مثل ما تجرؤوا عليه من الاعتداء، فإنه إمهال يقتضيه الحلم لا إهمال من العجز وعدم العلم (المراغي، مرجع سابق، ج4 ص202).

2- تلازم الترغيب والترهيب في كثير من آيات القرآن الكريم، فاستشعار علم الله فيه ترهيب يقتضي الردع عن الفعل المنهي عنه، وحلم الله فيه ترغيب للرجوع إليه إذا أنه لم يعاجلهم بعقوبة.

3- جزاء الله ونعيمه لا يضاهيه جزاء، ولا يوازيه جزاء، ولا تمتد إليه يده، فضلا على أن تصل إليه، وهو الذي قد خلق عباده وأحاط علمه بما ترتضيه نفوسهم وتستلذ به أعينهم،

قال تعالى (لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ) الحج: 59

وهذا الآية تتحدث عن مآل المهاجرين في سبيله وما أعده الله لهم من عظيم النعم، وهو اسم مكان أريد به الجنة، وفي هذا من الامتنان عليهم والتبشير لهم ما لا يقادر قدره، فإن المدخل الذي يرضونه هو الأوفق لنفوسهم والأقرب إلى مطلبهم، على أنهم يرون في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، وذلك هو الذي يرضونه وفوق الرضا (الشوكاني، 1414ه، ج3 ص549)، فالله -جلّ شأنه- عليم بمن يهاجر في سبيله ممن يخرج من داره طلب الغنيمة أو عرض من عروض الدنيا لاتخفى عليه خافية (الطبري، مرجع سابق، ج18ص674)، وإن الله لعليم بدرجات العاملين ومراتب استحقاقهم، حليم عن تفريط المفرطين منهم لا يعاجلهم بالعقوبة (الشوكاني، مرجع سابق، ج 3ص549).

لمّا كان علم الله تبارك وتعالى يتجاوز الظاهر إلى الباطن وإلى أكثر من ذلك فهو الذي لا تخفى عليه خافية؛ كان من كمال حلمه طرح المؤاخذة على ما في القلوب. يقول الإيجي[16] عند تفسيره لآية: (۞ تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُۖ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا) الأحزاب: 51 عند ذكر والله يعلم ما في قلوبكم: "فلا يؤاحذكم [يؤاخذكم] بما في قلوبكم" (الإيجي، 2004، ج3 ص362). **وقيل في مناسبة اسم الله الحليم هنا مناسبتان:** إحداهما خاصة، والأخرى عامة:

فالخاصة: أي إنها خاصة بالنبي ﷺ: باعتبار أن المقصود ترغيب الرسول ﷺ في صفة الحليم (ابن عاشور، مرجع سابق، ج 22ص77).

والعامة: كي يكون دعوه إلى الأزواج بالتحلي بالحلم، كما جاء في التفسير القرآني للقرآن: "وفي وصف الله -سبحانه وتعالى- بالحلم، دعوة إلى كل من الأزواج والزوجات إلى الأناة والرفق، وإلى الصبر والاحتمال، لما يقع في الحياة الزوجية من أمور يضيق بها أحد الزوجين أو كلاهما.. فالحياة يسر وعسر، واستقرار واضطراب، واستقامة وعوج.. ومن أرادها على الوجه الذي يحب فإنما يريد أمرا غير واقع أبدا.." (الخطيب، ج11ص739 -740). وأن التذييل بقوله (وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا 51) كلام جامع لمعنى الترغيب والتحذير أما الترغيب فهو خاص بالنبيء ﷺ في الإحسان بأزواجه وإمائه والمتعرضات للتزوج به، والتحذير يخصهن من إضمار عدم الرضى بما يلقينه من رسول الله ﷺ (ابن عاشور، مرجع سابق، ج 22ص76-77).

---

[16] هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعيّ، ولد سنة 832ه، **وهو مفسر على عقيدة أهل السنة والجماعة**، توفي سنة: 905 هـ (الزركلي، مرجع سابق، ج 6ص195).

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064

رابعاً: اسم الله الشكور:

ورد اسم الله الشكور في كتاب الله الكريم في أربع آيات.

معنى الشكور في اللغة:

الشكور من أبنية المبالغة، فمعنى الشكر: عرفان الإحسان ونشره، إذ هو تعبير عن امتلاء النفس، ورضاها بما قدم لها من الخير ثم إن ضده الجحود وهو جفاف الباطن (ابن منظور، مرجع سابق، ج 4ص423-424) (محمد حسن حسن جبل، مرجع سابق، 1163).

المعنى المضاف إلى الله -سبحانه وتعالى-:

قال الخطابي -رحمهُ الله-: "هو الذي يشكر اليسير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب، ويعطي الجزيل من النعمة، فيرضى باليسير من الشكر" (الخطابي، مرجع سابق، 65).

وقال ابن القيم -رحمهُ الله- من مقتضيات شكر الله لعباده: "فشكره سبحانه اقتضى ألا يعذب المؤمن الشكور ولا يضيع عمله، وذلك من لوازم هذه الصفة فهو منزّه عن خلاف ذلك كما ينزه عن سائر العيوب والنقائص التي تنافى كماله وغناه وحمده.

ومن شكر سبحانه أنه يخرج العبد من النار بأدنى مثقال ذرة من خير ولا يضيع عليه هذا القدر، ومن شكره سبحانه أن العبد من عباده يقوم له مقاماً يرضيه بين الناس، فيشكره له وينوه بذكره ويخبر به ملائكته وعباده المؤمنين" (ابن القيم، مرجع سابق، 282).

وكما قال تعالى في محكم كتابه: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا) النساء: 40

فيضاعف الحسنات لأنه شكور لعباده لا يظلمهم، بل يزيدهم من فضله، ويؤتيهم أجراً بل أجراً عظيماً.

قال السعدي -رحمهُ الله-: "وهو الذي يشكر القليل من العمل الخالص النقي النافع، ويعفو عن الكثير من الزلل، ولا يضيع أجر من أحسن عملاً، بل يضاعفه أضعافاً مضاعفة بغير عدّ ولا حساب.

ومن شكره: أنه يجزي بالحسنة عشرة أمثالها إلى سبع مئة ضعف إلى أضعاف كثيرة.

وقد يجزي الله العبد على العمل بأنواع من الثواب العاجل قبل الآجل.

وليس عليه حق واجب بمقتضى أعمال العباد، وإنما هو الذي أوجب الحق على نفسه كرماً منه وجوداً، والله لا يضيع أجر العاملين إذا أحسنوا في أعمالهم وأخلصوها لله تعالى" (السعدي، 2000ص195).

فيتبين من ذلك أن اسم الله الشكور هو الذي يجازي المحسنين بالعطايا الجزيلة، فيشكر لهم أقل القليل ولو كان في إزاحة غصن شوك في عبور طريق، ويعفو عن كثير ما اقترفوا من السيئات، فإذا عرف العبد ذلك تزود من الطاعات حتى يجفل عنه قنوطه، ويسري عنه حزنه، وكل ذلك براهينه لائحة في كتابه الكريم من مضاعفة الحسنات أضعافاً مضاعفة، وأيضاً ما كانت شواهده ساطعة في سنة نبيه ﷺ.

ورود هذين الاسمين الحليم والشكور مقترنين في كتاب الله تعالى ودلالة ذلك:

جاء اسم الله الشكور مقترناً باسم الله الحليم في موضع واحد، قال تعالى (إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ) التغابن: 17

فمن دلالة هذا الاقتران:

مضاعفة جزاء الإحسان وتكفير الذنوب هي من حلم الله بعباده فهو القائل في محكم كتابه (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ ۚ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ) هود: 114

فالذي يضاعف الحسنات يريد بها أن تزاحم السيئات، والذي لم يعاجل بالعقوبة فيما اجترح من السيئات هو الشكور الذي يجزي على القليل ويضاعفه.

خامساً: اسم الله العظيم:

ورد اسم الله العظيم في تسع آيات في كتاب الله الكريم، وجاء مقترناً باسم الله الحليم في دعاء الكرب الثابت عن رسول الله ﷺ.

معنى العظيم في اللغة:

العظم: مصدر الشيء العظيم، فالعين والظاء والميم أصل واحد صحيح يدل على كبر وقوة وهو خلاف الصغر (ابن منظور، مرجع سابق، ج12ص410).

المعنى المضاف إلى الله -سبحانه وتعالى-:

قال ابن منظور: "العظيم: الذي جاوز قدره وجل عن حدود العقول حتى لا تتصور الإحاطة بكنهه وحقيقته" (ابن منظور، مرجع سابق، ج12ص409).

قال الخطابي -رحمهُ الله-: "هو ذو العظمة والجلال، ومعنى العظم في هذا منصرف إلى عظم الشأن، وجلالة القدر دون العظم الذي هو من نعوت الأجسام لما يوجد فيها من زيادة الأجزاء" (الخطابي، مرجع سابق، ص64-65).

فالعظيم الذي دل على عظمته تعاقب الليل والنهار، الذي أمات وأحيا، والذي أعز وأذل، والذي تساوى عنده السر والجهر، وهو شديد العذاب وهو الغفور الرحيم، والعظيم هو القادر وهو الحليم، والعظيم هو الذي كثرت محاسنه، وجلت فضائله، وحسنت مكارمه، واتصلت محامده بالكبرياء والجلال والجمال، وهو العظيم الذي عظمت ذاته وأسمائه وصفاته وجمحت عن إدراك عظمته جميع مخلوقاته.

دلالة اقتران اسم الله الحليم باسم الله العظيم في دعاء الكرب:

يقول الطيبي -رحمهُ الله-: "صدر هذا الثناء بذكر الرب ليناسب كشف الكرب؛ لأنه مقتضى التربية وفيه التهليل المشتمل على التوحيد وهو أصل التنزيهات الجلالية والعظمة التي تدل على تمام القدرة والحلم الذي يدل على العلم إذ الجاهل لا يتصور منه حلم ولا كرم وهما أصل الأوصاف الإكرامية" (العسقلاني، مرجع سابق، ج11ص146).

فيتبين من كلام الطيبي عدة أمور منها:

- لا يكشف الكرب ولا يزيل الهم إلا الأحد الصمد الذي أفرد بالعبودية وحده لا شريك له؛ فناسب الافتقار إليه والانكسار بين يديه والخضوع إليه بذكر شهادة أن لا إله إلا الله كاشف الكرب ومبدد الهم.
- دلالة عظمة الله -سبحانه وتعالى- على كماله وكمال قدرته فأي كرب لا ينجلي عند عظمته -سبحانه وتعالى-.
- ومن عظمته حلمه على عباده فهو الغني عنهم وعن عباداتهم فإن أسرفوا لا يعاجلهم بالعقوبة، وكما أن الذنوب توقع في القلب الكرب وما تضيق به النفوس جعل لهم باب الاستغفار والتوبة مفتوحاً حتى يعودوا إليه ولو أنهم عوجلوا لما أنابوا.

سادساً: اسم الله الكريم:

ورد اسم الله الكريم في ثلاثة مواطن من كتاب الله الكريم.

معنى الكريم في اللغة:

الكرم: الكاف والراء والميم أصل صحيح، شرف في الشيء في نفسه أو شرف في خلق من الأخلاق. يقال رجل كريم، وفرس كريم، ونبات كريم. وأكرم الرجل، إذا أتى بأولاد كرام (ابن فارس، مرجع سابق، ج 5 ص171-172).

والكريم: الصفوح. وكرم السحاب، إذا جاء بالغيث (الجوهري، 1987ج5 ص2020).

فإذن الكرم يدل على جود الشيء وكثرة عطائه.

المعنى المضاف إلى الله -سبحانه وتعالى-:

وهو الكثير الخير الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه، ولا يحد بحد، وهو الكريم المطلق. والكريم: الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل والمكارم. والكريم. اسم جامع لكل ما يحمد، فالله عز وجل كريم حميد الفعال ورب العرش الكريم العظيم (ابن منظور، مرجع سابق، ج12ص510).

حصر ابن العربي[17] أقوال العلماء في اسم الله الكريم فقال:

الأول: الكريم هو الذي لا يتوقع عوضاً عما يعطي.

الثاني: الكريم هو الذي يعطي بغير سبب.

الثالث: الكريم هو الذي لا يحتاج إلى الوسيلة.

الرابع: الذي لا يبالي من أعطى، كان مؤمناً أو كافراً، مقراً أو جاحداً.

الخامس: أنه الذي يرى لمن أعطاه منةً عليه في قَبوله.

---

(17) أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد، المعوف بابن العربي المعافري الأندلسي الإشبيلي الحافظ المشهور، ولد سنة 468، وافق المتكلمين في اعتماد العقل في الاستدلال على مسائل الإلهيات وخالف طريق السلف في الاعتماد على السمع وجعل العقل تبعا له في ذلك قرر أن اثبات أسماء الله توقيفي حسب ما ورد في الكتاب والسنة لكنه لم يلتزم بذلك تطبيقيا، بل أثبت بعض الأسماء التي لم ترد في الكتاب والسنة، وصحب أبا حامد الغزالي وغيره من العلماء، توفي سنة 543، (ابن خلكان، مرجع سابق، ج4ص296) (المغراوي، مرجع سابق، ج 7ص127).

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064

السادس: أنه الذي يعطي ويثني.

السابع: أنه الذي يعم بعطائه من يحتاج ومن لا يحتاج.

الثامن: أنه الذي يعطي من يلومه.

التاسع: أنه الذي يعطي قبل السؤال.

العاشر: أن الكريم هو: الذي لا يُضيع من التجأ إليه.

الحادي عشر: أن الكريم هو: الذي لا يعاقِب. إلى غير ذلك.. (ابن العربي، ج 1ص452-455).

دلالة اقتران اسم الله الحليم باسم الله الكريم في دعاء الكرب:

يتجلى من كلام العلماء عن اسم الله الكريم عظيم كرمه فهو الكريم في الأولى والآخرة، فجاء في الحديث الذي رواه علي حينما طلب من رسول الله ﷺ أن يعلمه ماذا يقول عند الكرب اسم الله الكريم مقترناً باسمه الحليم.

ومن دلالة ذلك ما يأتي:

1- تناسب أسماء الله ﷻ في الدعاء المطلوب وهو رفع الكرب، ولمّا كان الكريم هو الذي لا يضيع من التجأ إليه، والحليم الذي يمهل عباده ويصفح ويعفو؛ ناسب أن يذكر لا إله إلا الله الحليم الكريم.
2- بيان كمال كرم الله ﷻ فإن كرمه يقتضي حلمه فإن الذي لا يبالي من أعطى، كان مؤمناً أو كافراً، مقراً أو جاحداً، فيزيدهم من فضله هو الذي لم يعالجهم بعقوبة بل أكرمهم.

سابعاً: اسم الله الحيي والستّير:

لم يرد اسم الله الحيي ولا اسم الله الستّير في القرآن الكريم، وإنما وردا في السنة كالحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ المذكور في المبحث.

معنى الحياء في اللغة:

مصدر من حي، فالحاء والياء والحرف المعتل أصلان: أحدهما خلاف الموت، والآخر الاستحياء الذي هو ضد الوقاحة (ابن فارس، مرجع سابق، ج2ص122).

المعنى المضاف إلى الله -سبحانه وتعالى-:

إن معنى اسم الله الحيي هو ما جاء في الأصل الثاني عند ذكر معنى الحياء في اللغة إذ هو ذو الحياء، قال ابن القيم -رحمهُ الله-: حياء الرب تعالى لا تدركه الأفهام. ولا تكيفه العقول. فإنه حياء كرم وبر وجود وجلال (ابن القيم، مرجع سابق، ج2ص250).

وقال في موضع آخر:

وهو الحيي فليس يفضح عبده ... عند التجاهر منه بالعصيان[18]

[18] (ابن القيم، مرجع سابق، ج 1ص207).

فحياؤه تعالى وصف يليق به ليس كحياء المخلوقين الذي هو تغير وانكسار يعتري الشخص عند خوف ما يعاب أو يذم، بل هو ترك ما لا يتناسب مع سعته رحمته، وكمال عفوه وحلمه، فالعبد يجاهر بالمعصية مع أنه أفقر شيء إليه، وأضعفه إليه، ويستعين بنعمه على معصيته، لكن الرب مع كمال غناه، وتمام قدرته عليه؛ يستحيي من هتك ستره وفضيحته، فيستره بما يهيئه له من أسباب الستر، ثم بعد ذلك يعفو عنه ويغفر له. (هراس، 2014، ج2 ص 469-470).

معنى الستر في اللغة:

ستر الشيء يستره ويستره سترا وسترا: أخفاه

والستر، بالفتح: مصدر سترت الشيء أستره إذا غطيته فاستتر هو. وتستر أي تغطى، وستّير فعيل بمعنى فاعل (ابن منظور، مرجع سابق، ج4ص343).

المعنى المضاف إلى الله -سبحانه وتعالى-:

قال ابن منظور: "ستّير فعيل بمعنى فاعل أي من شأنه وإرادته حب الستر والصون" (ابن منظور، مرجع سابق، ج4 ص343).

فالستّير الذي صان عبده ولم يطلع أحد على ذنبه إلا هو، وليس ستره مقتصراً على ذنوب في حقه تعالى، بل يشمل حتى التعدي على حقوق الآدميين، ولو أن الله كشفها لهم لتمنى أن يدس وجهه في التراب من سوء ما عمل، ثم لعاجلوه بأشد العقوبات، والانتقامات، وإن هذا في حق الله أولى وأجلّ وأعظم.

دلالة اقترانهما باسم الله الحليم:

لا شك أن الذي لا يفضح عبده، ولا يشهر بذنوبه؛ ويغطيها ويصونها، بل أعظم من ذلك بأن يدرّ عليه من النعم الظاهرة والباطنة هو الذي لا يعاجل عليه عقوبة، فلو أنه أراد معاجلته لفضحه بين خلقه ولم يستره، ففي اقترانهم دلالة على عظمته -سبحانه وتعالى- بأنه حليم وفوق ذلك ستّير على عباده لا يفضحهم.

الخاتمة

وبعد... فإنني أحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات وأشكره تعالى على توفيقه في إكمال هذا البحث، وأسأله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجه وصوابا على سنة نبيا محمد ﷺ، وفي ختام هذا البحث فقد توصلت إلى النتائج التالية:

1- أن معنى اسم الله الحليم يتضمن تأخير العقوبة والإمهال ولكن على العبد ألّا يتوهم أن الحليم الذي لا يعاقب البته؛ فيتجاوز ما حده الشرع، ويزيد إفراطه دون رجوع وتوبة، متخذاً من عدم تعجيله للعقوبة، سبيلاً إلى الانجراف في فعل ما لا يرضيه.

2- وردت الأدلة الشرعية على اسم الله الحليم في الكتاب والسنة؛ فمعنى ذلك أن من آمن بكتاب الله ﷻ وآمن برسوله ﷺ صار لزاماً عليه الإيمان باسم الله الحليم.

3- جاءت الأسماء المقترنة باسم الله الحليم في إحدى عشرة آية، وقد جاء اسم الله الغفور في ستة مواضع منها، واسم الله الغني في موضع واحد، واسم الله العليم في ثلاثة مواضع، واسم الله الشكور في موضع واحد.
4- لا شك أن كل اسم من أسماء الله ﷻ في الآيات الكريمة له دلالة متناسبة مع سياق الآية؛ وهذا يدل على كمال الله -سبحانه وتعالى-، وفيه تعليل لأفعاله وأحكامه، فكل اسم اقترن مع اسم الله الحليم كان له دلائل إيمانية وعقدية، يقول ابن قيم الجوزية -رحمهُ الله-: "فإنه سبحانه يعلل أحكامه وأفعاله بأسمائه، ولو لم يكن لها معنى لما كان التعليل صحيحا" (الجوزية، مرجع سابق، ص 173).

وأما عن أهم التوصيات التي توصلت إليها بعد هذه الدراسة فيمكن إبرازها في الآتي:

1- تفعيل دراسات معنية بآثار اقتران الأسماء الحسنى في الدور التربوية والتعليمية.
2- معالجة الظواهر السلبية على الأفراد والمجتمعات من خلال معرفة معاني أسماء الله الحسنى.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم، (1997م) الجواب الكافي، المغرب: دار المعرفة، ط1.

الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق، (1986) اشتقاق أسماء الله، تحقيق: عبد الحسين المبارك، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2.

القزويني الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء، (1979)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دمشق: دار الفكر، د.ط.

المرسي، علي بن إسماعيل بن سيده، (2000)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط.

البعلي شمس الدين، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل، (2003) المطلع على ألفاظ المقنع، تحقيق: محمود الأرناؤوط – ياسين محمود الخطيب، جدة: مكتبة السوادي للتوزيع، ط1.

ابن منظور الأنصاري، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين، (1994)، لسان العرب، بيروت: دار صادر، ط3.

الحسيني الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، (د.ت)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، د.ب: دار الهداية، د.ط.

جبل، محمد حسن حسن، (2019)، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، ضبط هذه الطبعة وعلق على بعض مسائلها: عبد الكريم محمد جبل، د.ب: مركز المربي للاستشارات التربوية والتعليمية، ط4.

الغيتابي العيني، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين، (د.ت)، عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط.

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، (2000)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (1985)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3.

الأنصاري، لطفي بن عابد بن محمد، (2014)، آراء أبي إسحاق الزجاج العقدية دراسة تحليلية، مكة المكرمة: رسالة ماجستير في جامعة أم القرى، د.ط.

الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، (د.ت)، تفسير أسماء الله الحسنى، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، د.ب: دار الثقافة العربية، د.ط.

البرمكي الإبريلي، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان، (1900)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، ط0.

الحراني، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية، (1991)، درء تعارض العقل والنقل، تحقيق: محمد رشاد سالم، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط2.

المغراوي، محمد بن عبد الرحمن، (د.ت)، موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية، القاهرة: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، ط1.

العلوي، الحسن بن عبد الرحمن، (1997)، الإمام الخطابي ومنهجه في العقيدة، الرياض: دار الوطن وهي رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية، ط1.

الخطابي، حمد بن محمد بم إبراهيم بن الخطاب، (1992)، شأن الدعاء، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، القاهرة: دار الثقافة العربية، ط3.

ابن تيمية، (1995)، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ط.

الحليمي، الحسين بن الحسن، (1979)، المنهاج في شعب الإيمان، تحقيق: حلمي محمد فوده، دمشق: دار الفكر، ط1.

الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم، (1996) متن القصيدة النونية، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط2.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، (2000)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1.

السعدي، (2000)، توضيح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية لابن قيم الجوزية، اعتنى به ونسقه وعلق عليه: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، الرياض: مكتبة أضواء السلف، ط1.

العثيمين، محمد بن صالح، (1988)، الضياء اللامع من الخطب الجوامع، الرياض: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ط1.

الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي التيمي، (1999)، الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي المدخلي، الرياض: دار الراية، ط2.

ابن تيمية، (1986)، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تحقيق: محمد رشاد سالم، الرياض: د. د، ط1.

الرازي التميمي، محمد بن إدريس بن المنذر، (2006)، العلل، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف: سعد بن عبد الله الحميد وخالد بن عبد الرحمن الجريسي، الرياض: مطابع الحميضي، ط1.

التويجري، حمود بن عبد الله، (2010)، غربة الإسلام، تحقيق: عبد الكريم بن حمود التويجري، الرياض: دار الصميعي، ط1.

العباد، عبد المحسن، موقع أهل الحديث والأثر.

القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح، (1964)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرية: دار الكتب المصرية، ط2.

الغزالي، أبو حامد محمد، (1987)، المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، قبرص: الجفان والجابي، ط1.

الهروي القاري، علي بن سلطان محمد أبو الحسن نور الدين الملا، (2002)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، بيروت: دار الفكر، ط1.

ابن القيم الجوزية، (1987)، جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط، الكويت: دار العروبة، ط2.

بن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، (1984)، تونس: الدار التونسية للنشر، د.ط.

ابن القيم، (1989)، عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، دمشق: دار ابن كثير، ط3.

السعدي، (1421)، تفسير أسماء الله الحسنى، تحقيق: عبيد بن علي العبيد، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، د.ط.

المراغي، أحمد بن مصطفى، (1946)، تفسير المراغي، مصر: مطبعة مصطفلى البابي الحلبي، ط1.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، (1983)، التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.

العسقلاني الشافعي، حمد بن علي بن حجر أبو الفضل، (1379)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، بيروت: دار المعرفة، د.ط.

السعدي، (2011)، المواهب الربانية من الآيات القرآنية، اعتنى به: عمر بن عبد الله بن محمد المقبل، الرياض: دار الحضارة، ط1.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، (1414)، فتح القدير، دمشق: دار ابن كثير، ط1.

الإيجي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، (2004)، جامع البيان في تفسير القرآن، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.

الخطيب، عبد الكريم يونس، (د.ت)، التفسير القرآني للقران، القاهرة: دار الفكر العربي، د.ط.

السعدي، (2000)، توضيح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية لابن قيم الجوزية، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود، د.ب: أضواء السلف، ط1.

الجوهري، إسماعيل بن حماد أبو نصر، (1987)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، ط4.

ابن العربي، محمد بن عبد الله بن محمد، (د.ت)، الأمد الأقصى في شرح أسماء الحسنى وصفاته العلى، د.ب: دار الحديث الكنانية، د.ط.

محمد خليل هراس، (2014)، شرح القصيدة النونية، د.ب: دار الإمام أحمد، ط1.

Doi: https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.46.15